رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري 208 وكان عرشه على الماء ح 4247 5247 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 22 1 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه تحت باب وكان عرشه على الماء قال حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا ابو معاوية ابو معاوية هو محمد بن حازم الضرير

وهو رجل مرجئ ويضاعف الا انه راوية الاعمش فيوثق في الاعمش قال عن الاهمش عن ابراهيم وهو التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال ابو ذر اسمه جندب ابن جنادة

دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه؟ قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب وتستأذن في السجود فيوزن لها وكانها قد قيل لها

ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبدالله اي في قراءة عبدالله بن مسعود

في قراءة عبدالله ابن مسعود لاية سورة ياسين والشمس تجري لمستقر لها ذلك مستقر لها. ابن مسعود يقرأها هكذا ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله هذا في الباب قول الله تعالى في هذا المعنى

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها بعض الليات هي طلوع الشمس من مغربها بعض ايات ربنا على رأي جماهير المفسرين ويؤيده حديث النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك

قل اذا طلعت من مغربها ورآها الناس امنوا كلهم اجمعون ولكن ذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال حدثنا موسى عن ابراهيم

حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن السباق ان زيد ابن ثابت قال وقال الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد بلد اخر عن ابن شهاب سند ليس معلق عند البخاري فيما يبدو

ان زيد عن ابن شابة عن ابن السباق ان زيد ابن ثابت حدثه قال ارسل الى ارسل الي ابو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري

لم اجدها مع احد غيره قد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال ما ابي خزيمة الانصاري ما وجه ذلك

لما استحر القتل في القراء يوم اليمامة يعني بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلاف ابي بكر ارتد من ارتد من العرب كفر من كفر من العرب ومنع الزكاة من منع من العرب

فكان من الذين ارتدوا اهل اليمامة وزعموا ان مسيلمة الكذاب نبيا زموا ان مسلمة الكذاب نبي فارسل اليهم ابو بكر جيش كبير اه عفوا جيشا كبيرا وعليهم خالد بن الوليد وغير خالد

فقاتلوهم ولكن كان الاخرون ايضا عندهم استماتة في القتال مع النوم. الحمد لله هزموا وقطع الله دابرهم كان عنده عندهم استماتة فكثر القتل في القراء القراء الذين يحملون القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قتل عدد كبير منهم ابو بكر كل يوم يأتيه الكلام قتل فلان قتل فلان. من حملة الكتاب العزيز فرأى عمر رضي الله عنهما ان يكلفا شخصا ان يجمع القرآن من صدور الرجال

كان محفوظا في صدور الرجال وفي الرقاع جلود الجلود يكتب فيها فوقع اختيارهما على زيد بن ثابت زيد ابن ثابت رضي الله عنه كان ذكيا جدا زيد ابن ثابت كان زكيا وكان قارئا وكاتبا

امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعلم اللغة السيريانية قال يا زيد اني لا امن يهود على كتابنا فتعلمها في خمسة عشر يوما المهم ان ابا بكر وعمر ارسل الى زيد ابن ثابت

فقال له انك شاب عاقل لا نتهمك وقد استحر القتل في القراء فنرى ان تجمع القرآن من صدور الرجال ومن الرقاع قال كيف تفعلان امرا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم
قال له هو والله خير وهو والله خير قال هو والله خير فما زالا يراجعانه حتى وافق رضي الله تعالى عنه فلما وافق على جمع القرآن كان يتتبع كل من عنده صورة يكتبها
قال والله لو كلفوني بنقل جبل من مكانه لكان ايسر علي مما كلفاني به فطفق يجمع القرآن من صدور الرجال ومن من الحافظين وغير ذلك قال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة ابن ثابت. لم اجدها مع احد غيره. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. المؤمنون رؤوف رحيم لاخر السورة هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والشاهد منها في بابنا هو قوله انت والا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ففيه ذكر العرش